

كَلِمَةُ الرَّبِّ الَّتِي صَارَتْ إِلَيْنَا صَفَيْنَا بْنُ كُوشِي بْنُ جَدَلِيَا^١ بْنُ أَمْرِيَا بْنُ حَرَقِيَا، فِي أَيَّامٍ يُوشِيَا بْنُ أَمْوَنَ مَلِكٍ يَهُودَا^٢، تَرْعَى أَنْزَعُ الْكُلُّ عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ، يَقُولُ الرَّبُّ^٣، أَنْزَعُ الْإِنْسَانَ وَالْحَيَّوَانَ، أَنْزَعُ طُبُورَ السَّمَاءِ وَسَمَكَ الْبَحْرِ، وَالْمَعَاتِرَ مَعَ الْأَشْتَارِ، وَأَفْطَعَ الْإِنْسَانَ عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ، يَقُولُ الرَّبُّ، وَأَمْدَدَ يَدِي عَلَى يَهُودَا وَعَلَى كُلِّ سُكَّانِ أُورْسَلِيمَ، وَأَفْطَعَ مِنْ هَذَا الْمَكَانِ بَقِيَّةَ الْعُقْلِ، اسْمَ الْكَمَارِيمِ، مَعَ الْكَهْنَةِ، وَالسَّاجِدِينَ عَلَى السُّطُوحِ لِحُبُّ الْسَّمَاءِ، وَالسَّاجِدِينَ الْخَالِفِينَ بِالرَّبِّ، وَالْخَالِفِينَ بِمَلْكُومَ^٦، وَالْمُرْتَدِينَ مِنْ وَرَاءِ الرَّبِّ، وَالَّذِينَ لَمْ يَطْلُبُوا الرَّبَّ وَلَا سَأَلُوا عَنْهُ^٧. أَسْكُنْ قُدَّامَ السَّيِّدِ الرَّبِّ، لَأَنَّ يَوْمَ الرَّبِّ قَرِيبٌ. لَأَنَّ الرَّبَّ قَدْ أَعْدَدَ دَيْبَحَةً. قَدَّسَ مَدْعُوقَهِ^٨. وَيَكُونُ فِي يَوْمِ دَيْبَحَةِ الرَّبِّ أَنِّي أَعَاقِبُ الرَّؤْسَاءَ وَبَنِي الْمَلِكِ وَجَمِيعِ الْأَبْيَانِ لِيَاسَا غَرِيبًا^٩. وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَعَاقِبُ كُلَّ الَّذِينَ يَقْفِرُونَ مِنْ فَوْقِ الْعَنْبَةِ، الَّذِينَ يَمْلَأُونَ بَيْتَ سَيِّدِهِمْ طَلْمًا وَغَسَّا^{١٠}. وَيَكُونُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، يَقُولُ الرَّبُّ، صَوْثٌ صُرَاحٌ مِنْ بَابِ السَّمَكِ، وَوَلْوَلَةٌ مِنْ الْقِسْمِ التَّانِي، وَكَسْرٌ عَظِيمٌ مِنَ الْأَكَامِ.^{١١} وَلَوْلَا يَا سُكَّانَ مَكْيَشَ لَأَنَّ كُلَّ سَعْيٍ كَنْعَانَ بَادَ، أَفْطَعَ كُلَّ الْجَاهِلِينَ الْعِصَمَةَ. وَيَكُونُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ أَنِّي أَفْقِشُ أُورْسَلِيمَ بِالسُّرْجِ، وَأَعَاقِبُ الرِّجَالِ الْجَاهِدِينَ عَلَى دُرْدِهِمِ، الْقَائِلِينَ فِي قُلُوبِهِمْ، إِنَّ الرَّبَّ لَا يُحِسِّنُ وَلَا يُبَيِّسِ^{١٣}. فَتَكُونُ تَرْوَهُمْ غَنِيمَةً وَبَيْوِهِمْ حَرَابًا، وَبَيْنُونَ بُيُوتًا وَلَا يَسْكُنُونَهَا، وَيَغْرِسُونَ كُرُومًا وَلَا يَسْرِبُونَ حَمْرَهَا.^{١٤} قَرِيبٌ يَوْمُ الرَّبِّ الْعَظِيمِ، قَرِيبٌ وَسَرِيعٌ حِدَّاً. صَوْثٌ يَوْمُ الرَّبِّ. يَصْرُحُ جَبَنَدُ الْجَبَارِ مُرًا.^{١٥} ذَلِكَ الْيَوْمُ يَوْمُ سَحَطِيٍّ. يَوْمُ صَيْقٍ وَشِدَّةٍ. يَوْمُ حَرَابٍ وَدَمَارٍ. يَوْمُ طَلَامٍ وَقَيَامٍ. يَوْمُ سَحَابٍ وَمَبَابٍ.^{١٦} يَوْمُ بُوقٍ وَهَنَافٍ عَلَى الْمُدُنِ الْمُحَاصَنَةِ وَعَلَى الشَّرُفِ الرَّفِيقَةِ.^{١٧} وَأَصَابِقُ النَّاسَ فَيَمْشُونَ كَالْعُمَمِ، لَأَنَّهُمْ أَخْطَلُوا إِلَى الرَّبِّ، فَيُسْفَحُ دَمُهُمْ كَالثُّرَابِ وَلَحْمُهُمْ كَالْجِلَةِ.^{١٨} لَا فِصَنْهُمْ وَلَا دَهْبُهُمْ يَسْتَطِعُ إِنْقَادَهُمْ فِي يَوْمِ عَصَبِ الرَّبِّ، يَلْبِي بَنَارِ عَيْرَتِهِ تُوكِلُ الْأَرْضُ كُلُّهَا، لَأَنَّهُ يَصْنَعُ فَنَاءً بَاغِنًا لِكُلِّ سُكَّانِ الْأَرْضِ.